يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـــفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـــاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـــفِ
حَتَّى إذا طِفْـــــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـــلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـــلامِ على
أَهـــلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـــرَفِ

القبة البيضاء

مجلة
القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الألكترونيّ: (hus65in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المحتوى

العدد (٦) شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الحاجة في القرآن الكريم وكتب الأدب العربي/دراسة لغوية	أ.د. زينب كامل كريم	٨
٢	أسئلة وقع السؤال عن أجوبتها، وجوابها بتوفيق الله تعالى للإمام العلامة الجليل: أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي الحنفي رحمه الله (ت : ٧٨٦هـ) – دراسة وتحقيق –	أ.م.د . زياد رشيد حمدي العبيدي م.د محمد عبد الحميد صليبي	٣٢
٣	منهج الإمام الرعيني (ت ٤٧٦هـ) في عرض القراءات القرآنية في كتابه الكافي	أ.م. د. إيمان صالح مهدي	٥٢
٤	أثر استراتيجية (4H) في تحصيل واتخاذ القرار لدى طلاب الرابع الادبي في مادة التاريخ	أ.م.د. عبد محمد غيدان	٦٨
٥	الآلام عند علماء الكلام	أ.م. د. أحمد عبد الوهاب عبد الرزاق	٨٢
٦	المعايير اللسانية ودورها في مقبوليّة الخطاب السياسيّ	م. د. عبدالرحمن مجيد محمود	٩٨
٧	أُسس البناء الحضاري في القرآن الكريم	سجاد محمد خليل م.د.هاشم أبو خمسين	١١٢
٨	علم الرجال عند الإمامية حتى القرن الخامس الهجري	أ.م.د فاطمة دست رنج علي عدنان أحمد	١٢٦
٩	السياسة الجنائية العراقية اتجاه الاحتجاجات الاجتماعية منهج البحث تحليلي، وصفي مقارن	سالم محمد نعيمة أ.د. محمد علي حاجي ده آباديّ	١٤٢
١٠	الموازنة بينأبي الشمقمق وأبي الرقعمق	م. د زياد عبد الرزاق اسماعيل	١٦٢
١١	نظريات الحكم في الفقه الإمامي السيد السيستاني إنموذجاً	م.د. عصمت كاظم حميد	١٨٠
١٢	جدلية حقوق الأم بين الشريعة الاسلامية والقانون الاحوال الشخصية النافذ (الحضانة أنموذجاً)	م.د. علي صاحب مياح الفتلاوي	١٩٨
١٣	الخصومات الاجتماعية وعلاجها في السنة المطهرة دراسة موضوعية	غفران حسين احمد أ.د: محمد سراج الدين قحطان	٢١٢
١٤	العملية التربوية من منظور الإمام الصادق (عليه السلام)	م.د. ابتسام رسول حسين	٢٢٤
١٥	Beyond Human-Centered Narratives: An Ecocritical Exploration of Anthropocentrism in Richard Powers' Bewildermentand The Overstory	Hayder M.Saadan M.Ridha AL-Hasani	٢٣٦
١٦	الإسماعيلية، قراءة في نشأتها عقائدها علمائها ودولها	م.م. فاضل مهدي علي حسين	٢٥٠
١٧	المواد المستعملة في صناعة الحلي في العراق القديمة	م .م ميلاد محمد ياسين	٢٧٢
١٨	القاضي يحيى بن يعمر الليثي ودوره في التاريخ الإسلامي	م. م. زهراء زيارة فالح	٢٨٢
١٩	معالم حركة الجهاد عند برسق بن برسق وأثرها على المشرق حتى ٦٥٦هـ سقوط بغداد	م. م. ظافر خضر عباس	٢٩٤

أسئلة وقع السؤال عن اجوبتها، وجوابها بتوفيق الله تعالى للإمام العلامة الجليل: أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي الحنفي رحمه الله (ت : ٧٨٦هـ) – دراسة وتحقيق –

أ.م.د . زياد رشيد حمدي العبيدي
جامعة الأنبار/كلية التربية للعلوم الإنسانية
م.د محمد عبد الحميد صليبي
ديوان الوقف السني/مديرية أوقاف الانبار

المستخلص:
الله –سبحانه– موجد الكون، له الأسماء الحسنى، والصفات العليا، والتي هي من مقتضيات كمال ربوبيته وعظمة ألوهيته، وهذه الصفات قد تفرد بها الخالق، لا يشاركه فيها شريك. ومن القواعد التي يجب معرفتها قبل تقديم الشرح عن صفات الله تعالى التي وردت في هذه الدراسة ، هي أن إثبات الصفات يكون بإثباتها لفظاً ومعنى، وإيعاز علم ذلك إلى الله وحده، ووجوب نفي التشبيه بصفات المخلوقين عند الإثبات، وفيما يأتي بيان لهذه الصفات التي وردت في المخطوط، فالإرادة صفة قديمة ثابتة لذات الله، والتي تعني المشيئة؛ فكل شيء متعلق بمشيئته –تعالى–، فالله خصص كل شيء في الوجود بوجوده، وبالصفة التي هو عليها. ولهذا وجد الإنسان بهذه الصورة، ففي العقل من الممكن أن يكون الإنسان على غير هذه الصورة، وفي زمن مختلف، قال تعالى: (فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ)، سورة البروج، آية: ١٦ أي: أن الله –سبحانه وتعالى– يُوجِد، ويُفعّل المكوّنات بإرادته. والكلام صفة أزلية أبدية، فكلام الله –تعالى– لا يشبه كلام العالمين؛ لأنه يتكلم دون لسان ولا صوت ولا لغة، وهو خالق الحروف، والأصوات، واللغات، ويعبر عنه بالقرآن الكريم وغيره من الكتب المنزلة. والدليل على صفة الكلام هو أنه –تعالى– لو لم يكن متكلماً لكان أبكماً، والبكم ما هو إلا نقص، والله منزه عن كل نقص، قال –تعالى–: (وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيماً)، سورة النساء، آية: ١٦٤ أي : أن الله أسمعه كلامه الأزلي، ففهم موسى ما فهم منه. وهذا ما تلخصت به هذه الدراسة واثبته العلامة البابرتي في اجوبته ومن الله التوفيق .

الكلمات المفتاحية:صفات الله، إثبات الصفات،العقل،صفة الكلام.

Abstract:
God – Glory be to Him – is the Creator of the universe. He has the most beautiful names and the highest attributes, which are among the requirements of the perfection of His lordship and the greatness of His divinity. These attributes are unique to the Creator, and no partner shares them with Him. Among the rules that must be known before providing an explanation of the attributes of God Almighty that were mentioned in this study are that proving attributes is by proving them verbally and in meaning, attributing the knowledge of that to God alone, and the necessity of denying the likeness of the attributes of created beings upon proof Below is an explanation of these attributes that were mentioned in the manuscript. Will is an ancient and fixed attribute of God's essence, which means will. Everything is related to His will – the Almighty –, for God has designated everything in existence with His existence, and with the characteristic that it has. That is why man was found in this form. In the mind, it is possible for man to be in a form other than this, and at a different time. God Almighty said: (He does what He wills), Surah Al-Buruj, verse: 16, meaning: God – Glory be to Him – the Most High – creates and activates the components by His will. Speech is an eternal and eternal attribute. The speech of God Al-

mighty is not similar to the speech of the worlds. Because he speaks without a tongue, sound, or language, and he is the Creator of letters, sounds, and languages, and he expresses it in the Holy Qur'an and other revealed books. The evidence for the quality of speech is that if He – the Almighty – had not been a speaker, he would have been mute, and muteness is nothing but a deficiency, and God is above all deficiency. The Almighty said: (And God spoke to Moses in full speech), Surat An-Nisa, verse: 164, meaning: God made him hear His eternal words, so Moses understood what he understood. This is what this study summarized and was proven by Allamah Al-Babarti in his answers. May God grant us success.

Keywords: attributes of God, proof of attributes, reason, attribute of speech.

المقدمة :

إنَّ الحمدَ لله، أحْمَدُه وأستعينُه وأستغفِرُه، وأعوذُ بالله من شرور أنفُسِنا وسيّئات أعمالنا، من يهْدِ اللهُ فلا مضلَّ له، ومن يُضْلِل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهَدُ ان محمد عبده ورسوله .

أمَّا بعد:

فإن من الأمور المهمة والتي ينبغي على طالب العلم معرفتها، خاصة في التفسير والعقيدة ، لما يترتب عليها من أمور ترتبط بالله تعالى وصفاته ، وهذه الرسالة تتحدث عن موضوعات هامة وحساسة داخل الدين الإسلامي وهي صفات الخالق سبحانه ، وكانت كالتالي :

السؤال الأول : ما تعلق بأحد صفات الله وهي الإرادة، والسؤال الثاني : والذي تعلق بأحد المسائل الأصولية الفقهية وهو كون القياس يجري في الحدود والكفارات خلافًا للحنفية ،والسؤال الثالث : ويتعلق بأثبات الكلام النفسي لله تعالى وهو من الأمور العقدية ، والمسالة الرابعة: وهو مرتبط بالسؤال الأول ويتعلق بصفات الخالق جل وعلا ، وأضاف سؤال اخر تضمن شبه منكري النبوة والرد عليهم ، وهذه الرسالة تساعد القارئ على فهم الحقيقة ورفع الشبهات التي تحوم حول هذه الموضوعات. وقد تكلم كثير من العلماء في صفات الخالق.

وجاء الشيخ الإمام الزاهد محمد بن محمد بن محمود ، علامة المتأخرين، وخاتمة المحققين، أكمل الدين البابرتي . وأجاب عن هذه الاسئلة وأصلها ودافع عن العقيدة خير دفاع ، فأجاد وأفاد.

أهمية الموضوع :

فلا يَخفى لما كان القرآن الكريم هو المصدر الأول والأساسي لشرائع الإسلام ، ورسالة محمد عليه الصلاة والسلام ،وجه أعداء الإسلام سهامهم إليه بغرض إثارة الشبهات حوله ، والتشكيك في مصدريته ، ومحاولة رفع الثقة عنه ، مستغلين في ذلك بعض الروايات الواهية والإسرائيليات المبثوثة هنا وهناك لتأييد صحة دعواهم ، فأخذوا يزيدون فيها ، ويحورونها بما يتفق ونواياهم الخبيثة في هدم الإسلام وتشويه صورته باسم التحقيق العلمي والبحث الموضوعي.

ولقد كان من الأسباب التي دعتني لتحقيق هذا المخطوط – بالإضافة إلى ما سبق – الأسباب التالية:

١– لما في هذا الموضوع من القدح في صفات الله الخالق سبحانه وتعالى .

٢– قيمة الرسالة العلمية حيث حوت مسائل مهمة خلافية خطيرة تتعلق بأمور العقيدة والدين، ومعالجتها معالجة علمية .

٣– أن المؤلف استقى مادة رسالته من مصادر أصيلة من كتب الفقه التفاسير والحديث والعقيدة .

٤ – مشاركة الباحثين في إخراج هذا المخطوط القيم إخراجا علميا.
٥– وأخيرا شعوري القوي بأهمية نشر تراثنا الإسلامي الأصيل في هذا الوقت الذي تعالى فيه شعار الدعوات المغرضة للتشكيك فيه والتقليل من مكانته والنيل منـه مما يعد تفريطا بتأريخ أمتنا وعلومها وآدابها.

هدف البحث :

دراسة وتحقيق هذه الرسالة تحقيقا علميا فيها حل لمشكلة تواجه طلبة العلم الشرعي، والتي تتمثل بما يأتي :
١ . أن أتعرف معنى: الإرادة وكلام الله في حقه تعالى .
٢ . أن أميز بين حقائق وتعلقات هذه الصفات.
٣ . أن أدرك أثر قدرة الله تعالى وإرادته وعلمه وأتخلق بذلك في سلوكي.
٤ . أن أتعلق بمقتضى هذه الصفات في حياتي.

هذا وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه بعد هذه المقدمة إلى قسمين فتناولت في القسم الأول الدراسة، فجاءت في مبحثين المبحث الأول: حياة المؤلف الشخصية والعلمية والمبحث الثاني: دراسة المخطوط ، القسم الثاني: النص المحقق وبعد أن انتهيت من القسم المحقق أوجزت البحث بأهم التوصيات والمقترحات التي توصلت إليها ولا أدعى أنني قد بلغت الكمال في هذا التحقيق. لكن حسبي أنني اجتهدت فيه، فما كان فيه من صواب فمن الله تعالى وحده، وله الحمد والمنة عليه، وما كان فيه من تقصير فقد ساقه العجز إلي، وهو عمل إنسان، والله تعالى بريء منه ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

القسم الأول : قسم الدراسة : المؤلف : سيرته ورسالته

المبحث الأول : حياة المؤلف الشخصية والعلمية التعريف بالجوهري .

أولاً: اسمه ولقبه ونسبه .

ثانياً: ولادته .

ثالثاً: نشأته، وطلبه للعلم، ورحلاته .

رابعاً: شيوخه وإجازة العلماء له، وتلامذته .

خامساً: وفاته .

سادساً: آثاره الفكرية ومؤلفاته .

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه

هو الإمام الزاهد محمد بن محمد بن محمود(١)، علامة المتأخرين، وخاتمة المحققين، أكمل الدين البابرتي. عالم وفقيه حنفي، ومحدّث، وعالم عقيدة على منهج المتكلمين .برع ، وساد، وأفتى، ودرَّس، وأفاد. نسبته إلى بابرتي (قرية من أعمال دُجيل ببغداد) أو (بابرت) التابعة لأرزن الروم – أرضروم – بتركيا (٢) .

ثانياً: مولده :

ولد سنة ٧١٤ هـ الموافق ١٣١٤م (٣) .

ثالثاً: نشأته، وطلبه للعلم، ورحلاته .

اجتهد (البابرتي) منذ شبابه في طلب وتحصيل العلم، وتفوق على أقرانه، وزملائه، حتى أصبحت له مكانة مرموقة ، واشتغل بالعلم وجد في تحصيله حتى فاق أهل عصره . – تعلم ببلده، ثم رحل إلى حلب ونزل بالمدرسة السادجية وأقام بها مدة. وانتقل إلى القاهرة بعد سنة ٧٤٠ هـ فأخذ عن أبي حيان وغيره. قال ابن حجر: « وفوّض إليه الأمير سيف الدين شيخون أمور الخانقاه (مكان يتخلّى فيه الصوفية للعبادة) وقرّره شيخًا بها. ، فباشرها أحسن مباشرة وعمر أوقافها، وزاد معاليمها. وعرض عليه القضاء مرارا فامتنع. وكان الظاهر يبالغ في تعظيمه ...»، وقد أثرى

البابرتي الحياة العلمية بالعديد من المؤلفات(٤) .

رابعا: الحياة العلمية والثقافية : (شيوخه وتلامذته وثناء العلماء عليه) .

الناظر فى حياة الشيخ يجدها مليئة بالعلم المتين المسند إلى سيد الأولين والآخرين محمد رسول الله (صلى الله عليه آله وسلم)، ويظهر ذلك جلياً فى إجازات الشيخ رحمه الله. وكثرة مشايخه ورحلاته تدلنا على سعة علمه، واهتمامه بالعلم وصبره على تلقى العلم. وتلقى تعليمه على أيدى كبار العلماء آنذاك، مثل: قوام الدين الكاكي ، وأبو حيان الأندلسي ، وشمس الدين الأصفهاني، وابن عبد الهادي ، والدلاصي.

وحصل علي العديد من الإجازات العلمية، ولذلك أصبح البابرتي من أبرز علماء عصره، وبلغ في التدريس مكانة عظيمة، جعلت طلاب العلم يتوافدون عليه وعلى مجلسه من جميع الأنحاء. ومن تلامذته الذين أخذوا عن الشيخ أبو الحسن الجرجاني ، وشمس الدين الفناري ، وابن قاضي سماونة. وغيرهم كثير (٥).

كما حاز البابرتي مكانة علمية عظيمة لسعة اطلاعه ورجاحة عقله وحسن فهمه ولقد نال منزلة علمية شهد له بها الكثير من العلماء . قالوا عنه :

– السيوطي: « أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي، علامة المتأخرين وخاتمة المحققين، برع وساد، ودرس وأفاد»، وقال أيضًا: «وكان علامةً، فاضلاً، ذا فنون، وافر العقل، قوي النفس، عظيم الهيبة، مهابًا »(٦).

– ابن العماد الحنبلي: «كان حسن المعرفة بالفقه والعربية والأصول، وكان أرباب المناصب على بابه قائمين بأوامره مسرعين إلى قضاء مآربه ».

– عبد الحي اللكنوي: « لم ترَ الأعين في وقته مثله، كان بارعًا في الحديث وعلومه، ذا عناية بالغة باللغة والنحو والصرف والمعاني والبيان ».

– ابن إياس: « عظيم فقهاء الحنفية، العالِم العلامة، فريد دهره ووحيد عصره، وأعجوبة زمانه »(٧).

خامساً: وفاته .

توفي رحمه الله بالقاهرة، وحضر السلطان فمن دونه جنازته، وأراد السلطان حمل نعشه فمنعه الأمراء، وحمله بعضهم. وكانت وفاته ليلة الجمعة، تاسع عشر رمضان المعظم، سنة ست وثمانين وسبعمائة (٨). مدحه الشيخ شهاب الدين بن أبي حجلة بأبيات: (٩).

شيخ إلى سبل الرشاد مسلّك ... وسبيله في العلم مالا يُجهل
شيخ تبحّر في العلوم فمن رأى ... بحرًا يسوغ لورديه المنهل
شيخ عليه من المهابة رونق ... كالبدر لكن وجهه متهلل
شيخ تقدم في العلوم كأنه ... إن عُد أرباب الفضائل أول
شيخ بحسن بيانه وشروطه ... ما باب بالمفتاح باب مُقفل
ما قيل هذا كامل في ذاته ... إلا وقلت الشيخ عندي أكمل

سادساً: آثاره الفكرية ومؤلفاته .

تنوعت مؤلفات البابرتي في علم الكلام والفقه وأصول الفقه والتفسير والحديث والنحو، فكان منها:

- (شرح تلخيص الجامع الكبير للخلاطي – خ) فقه
- (العقيدة – خ) توحيد
- (العناية في شرح الهداية – ط) فقه
- (شرح مشارق الأنوار – خ)
- (التقرير – خ) على أصول البزدوي
- (شرح وصية الإمام أبي حنيفة – خ)

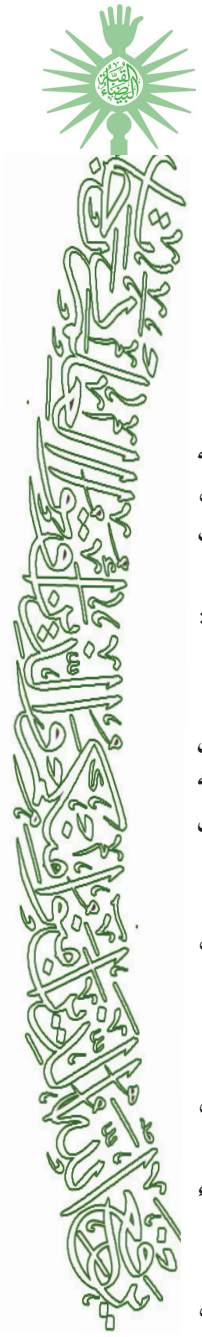

• (شرح المنار).
• (شرح مختصر ابن الحاجب).
• (شرح تلخيص المعاني).
• (شرح ألفية ابن معطي).
• (النقود والردود – خ) في أوقاف بغداد (٤٩٧٤) [طُبع]
• (حاشية على الكشاف – خ).
• (الإرشاد – خ) في شرح الفقه الأكبر لأبي حنيفة (١٠) .

المبحث الثاني : دراسة المخطوط وتضمن الفقرات التالية :

أولاً: اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه:

– اسم المخطوط : جاء في عنوان المخطوطة بخط عريض (هذه أسئلة وقع السؤال عن أجوبتها، وجوابها بتوفيق الله تعالى للإمام العلامة الجليل: أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي الحنفي رحمه الله تعالى(٧٨٦هـ) (١١)، وكذا في مقدمة الرسالة بعد الحمدلة قال: (فهذه أسئلة وقع السؤال عن أجوبتها من بعض الفضلاء المغاربة، والجواب عنها بتوفيق الله تعالى..) (١٢).

مما سبق نتبين أن للشيخ اكمل الدين البابرتي – رحمه الله – رسالة في الإجابة عن أسئلة لطلاب مغاربة ، وأن اسمها هو : هذه أسئلة وقع السؤال عن أجوبتها، وجوابها بتوفيق الله تعالى للإمام العلامة الجليل :

أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي الحنفي رحمه الله تعالى (ت : ٧٨٦ هـ)...

– نسبة المؤلف إلى للبابرتي : لا يتطرق الشك إلى نسبة هذا المؤلف الموسوم ب (هذه أسئلة وقع السؤال عن أجوبتها، وجوابها بتوفيق الله تعالى) إلى الشيخ اكمل الدين البابرتي ، إذ ختم جوابه عن الأسئلة ونسب الكتاب له فقال : (والحمد لله حمدًا كثيرًا، وصلوات الله على محمد المبعوث بشيرًا ونذيرًا. في سلخ شعبان سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة على يد مؤلفها محمد بن محمود بن أحمد الحنفي غفر الله لهم ، وعاملهم بلطفه الخفي) (١٣) .

المطلب الثاني : منهجي في التحقيق :

اعتنيت بإخراج النص وإقامته سليماً قدر المستطاع ، معتمد في ذلك على نسختين ، منتهج توضيح مشكله ، وتخريج نصوصه ، وتحليل مسائله العقدية ، واتبعت في ذلك ما يأتي:

• نسختُ النص على قواعد الإملاء الحديث ، وأضفت علامات الترقيم.
• ضبطت النص بالشكل ضبطاً كاملاً ، وأوليت هذا الأمر عناية بالغة ، لما له من أهمية في تحديد المعنى المراد .
• قابلت ما كتبت بالنسخة الأخرى ، وأثبت الفروق في الهوامش ونبهت على الأخطاء التي اتفقت فيها النسخ ، وما اختلفت فيه النسخ فاني أثبت ما في النسخة الأصل إلا إذا كان خطأ ظاهرا فإني أثبته في الهامش ..
• أصلحت الأخطاء المتكررة في تذكير الفعل المضارع وتأنيثه بدون الإشارة إلى ذلك غالباً ، وجلُّ هذه الأخطاء وقع في نسخة [ب] ، وأما نسخة [الأصل] فكانت الأقل نصيباً .
• عزوت الآيات القرآنية إلى أسماء سورها مع ذكر أرقامها.
• خرجت الأحاديث النبوية والآثار عند أول ورود لها ، فإذا كانت في الصحيحين أو أحداهما اكتفيت به غالباً ، وإن لم تكن فيهما فأخرجها من كتب الحديث الأخرى ، ناقلاً أقوال علماء الحديث في الحكم عليها قدر الإمكان ، والتزمت في عزوها إلى مصدرها بذكر الكتاب والباب ورقم الجزء والصفحة ، ورقم الحديث أو الأثر إن وجد ، وإذا تكرر ذكره أحلت إلى موضعه الأول .
• وثقت النصوص والأقوال التي نقلها المؤلف عن المصادر الأخرى متى وقفت عليها ، وإلا وثقتُ النقل من مصادر متأخرة عنه ، مع مقابلة النصوص التي ذكرها المؤلف بالمصادر التي نقل عنها ، واثبات الفروق في الحاشية ، وأكتب

رقم الجزء أولاً ثم أتبعه برقم الصفحة مفصولا بينهما بفاصل(/) ، وإن كانت أجزاء بعض الكتب تجتمع في مجلد واحد بدأت برقم المجلد ثم الجزء ثم رقم الصفحة .

• شرحتُ الألفاظ الغريبة متخيراً أوضح المعاني من الكتب والمعاجم اللغوية.

• عرفتُ بالأعلام والرجال، والكتب، والبلدان الواردة في النص، تعريفاً موجزاً، باستثناء ما كان مشهورا ومعروفاً فلم أعرفهُ ، كالخلفاء الراشدين ، وأئمة المذاهب الأربعة ، ومكة ونحوها.

• اكتفيت بذكر المصادر في الهوامش دون ذكر بطاقة الكتاب حتى لا اثقل الهامش، وذكرتها كاملة مع البطاقة في قائمة المصادر والمراجع .

المطلب الثالث : وصف النسخ المعتمدة في التحقيق .

توجد العديد من النسخ الخطية في العالم لهذا المخطوط ، وقد وقفت بعد البحث والاطلاع على نسختين عثرت فيها على الجزء المراد تحقيقه .

النسخة الأولى :

عدد الأوراق : ٥ أوراق بواقع لوحتين ونصف بخط دقيق.

قياس المخطوط : (٣٠سم ×١٨سم) ، عدد الأسطر : (٢١) سطرا ، لون المداد : العنوان اسود ، والمحتوى أسود ، متوسط كلمات السطر الواحد (١٤)كلمة ، نوع التجليد : جلد صناعي ، حالة النسخة : نسخة كاملة مكتوبة بخط النَّسْخ الجيد، ورمزت لهذه النسخة برمز:(أ).

وما يميز هذه النسخة : أنها مقابلة على النسخة التي كتبها المصنف بيده، كذلك لاعتبارها أقدم النسخ ، ولقلة الأخطاء والسقط فيها ، لذلك جعلت الاعتماد عليها كنسخة اصل .

النسخة الثانية : وتوجد في المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية السيدة زينب .

عدد مجموع أوراقها:(٤) ورقة أرقام لوحاتها (٢ لوحة) من (٢٨٧) إلى (٢٨٨). مقاس الصفحة:(١٨x٢٧) سم.

عدد الأسطر:(٣٢).لون المداد: العنوان: أحمر واسود، والمحتوى: أسود. متوسط كلمات السطر الواحد(١٤)كلمة ،كتبت بخط نسخ معتاد بالمداد الأسود، وبعض الكلمات بالحمرة تم ذكر تاريخ الانتهاء من النسخ ، نوع التجليد: جلد صناعي .

حالة النسخة : بديعة .

– واورد كلمة المسألة ورقمها بمداد احمر .

ورمزت لها برمز(ب). لوجود بعض السقط فيها .

صور النسخ المعتمدة في التحقيق

اللوحة الاولى من النسخة (أ) بداية الباب

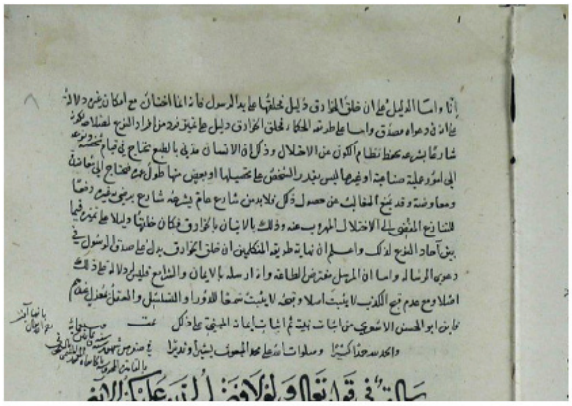

الصفحة الاخيرة من النسخة (أ) نهاية الباب .

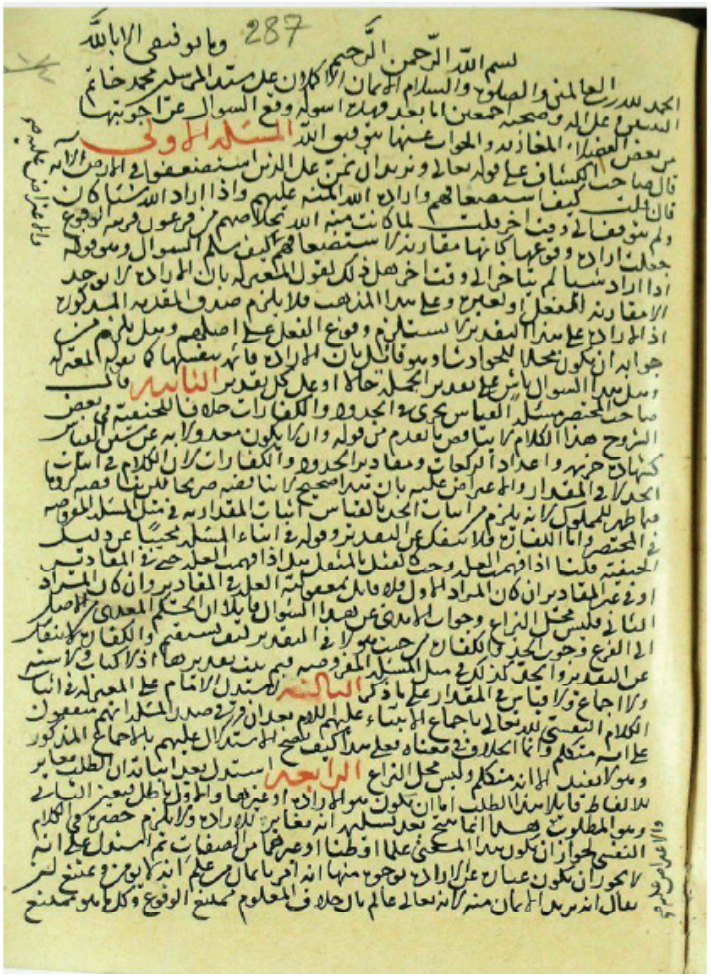

الصفحة الاولى من النسخة (ب) بداية الباب

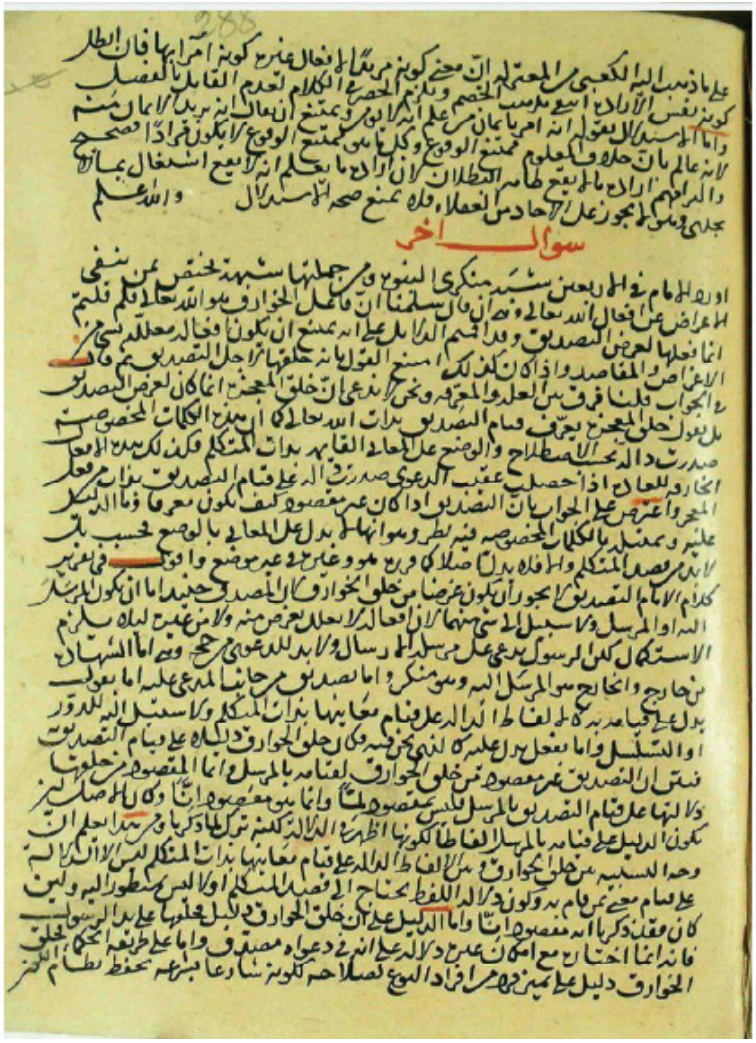

الصفحة الاخيرة من النسخة (ب) نهاية الباب .

القسم الثاني :

النص المحقق:

هذه أسئلة وقع السؤال عن أجوبتها، وجوابها بتوفيق الله تعالى

للإمام العلامة الجليل:

أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي الحنفي رحمه الله تعالى (٧٨٦هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم{وما توفيقي إلا بالله}

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد المرسلين، محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذه أسئلة وقع السؤال عن أجوبتها من بعض الفضلاء المغاربة، والجواب عنها بتوفيق الله تعالى..

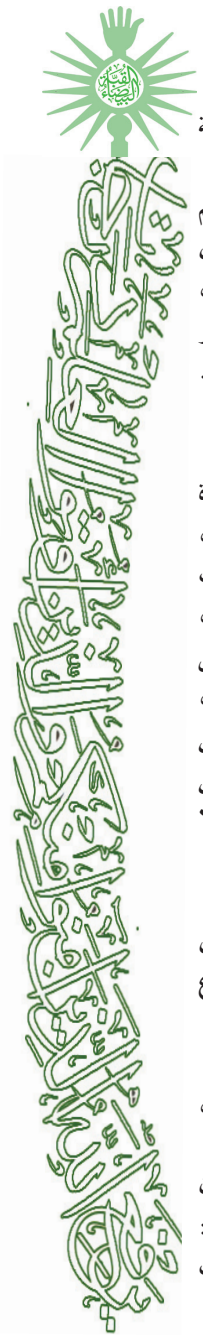

• المسألة الأولى :

قال صاحب الكشاف(١٤) على قوله تعالى:(وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ)[القصص من الآية :٥]، فإن قلت: كيف استضعافهم، وإرادة الله المنة عليهم؟ وإذا أراد الله شيئًا كان ولم يتوقف إلى وقت آخر؟ قلت: لما كانت منة الله(١٥). بخلاصهم من فرعون قريبة الوقوع(١٦). جعلت إرادة وقوعها كأنها مقارنة لاستضعافهم ..(١٧)،والاعتراض عليه: كيف سلم السؤال وهو قوله: إذا أراد شيئًا لم يتأخر إلى وقت آخر، هل ذلك لقول المعتزلة(١٨). بأن الإرادة لا توجد إلا مقارنة للفعل أو لغيره(١٩)، وعلى هذا المذهب فلا يلزم صدق المقدمة المذكورة، إذ الإرادة على هذا التقدير لا تستلزم وقوع الفعل على أصلهم(٢٠)، وهل يلزم من جوابه أن يكون محلًا للحوادث، أو هو قائل بأن الإرادة قائمة بنفسها كما يقوله المعتزلة، وهل هذا السؤال ناشٍ على تقدير الجملة حالًا أو على كل تقدير.

• الثانية:

قال صاحب المختصر(٢١): مسألة: القياس(٢٢) يجري في الحدود(٢٣) والكفارات(٢٤) خلافًا للحنفية(٢٥) .

في بعض الشروح هذا الكلام لا يناقض ما تقدم من قوله: وأن لا يكون معدولًا به عن سنن القياس؛ كشهادة خزيمة(٢٦)، وأعداد الركعات، ومقادير الحدود والكفارات(٢٧)؛ لأن الكلام في إثبات الحد لا في المقدار، والاعتراض عليه بأن هذا صحيح، لا يناقضه صريحًا، لكن يناقضه لزومًا، فما ظهر للمملوك لأنه يلزم من إثبات الحد بالقياس إثبات المقدار به في مثل المسألة المفروضة في المختصر(٢٨)، وأما الكفارة فلا تنفك عن التقدير، وقوله في أثناء المسألة مجيبًا عن دليل[١أ] الحنفية، قلنا(٢٩): إذا فهمت العلة وجب كالقتل بالمثقل(٣٠). مثل إذا فهمت(٣١). العلة حتى في المقادير، في غير المقادير إن كان المراد الأول فلا قائل بمعقولية العلة في المقادير، وإن كان المراد الثاني فليس محل النزاع، وجواب الآمدي(٣٢)(٣٣). عن هذا السؤال قائلًا: إن الحكم المعدى من الأصل إلى الفرع وجوب الحد والكفارة من حيث هو(٣٤). لا في التقدير، كيف يستقيم والكفارة لا تنفك عن التقدير(٣٥) ؟ والحد كذلك في مثل المسألة المفروضة، فبمَ ثبت تقديرها إذ لا كتاب، ولا سنة، ولا إجماع، ولا قياس في المقدار على ما ذكر.

• الثالثة :

استدل الإمام(٣٦) على المعتزلة في إثبات الكلام النفسي لله تعالى بإجماع الأنبياء _عليهم السلام_، بعد أن قرر في صدر المسألة أنهم متفقون على أنه متكلم، وإنما الخلاف في معناه، فعلى هذا كيف يصح الاستدلال عليه بالإجماع المذكور؟ وهو لا يفيد إلا أنه متكلم، وليس محل النزاع ؟.

• الرابعة:

استدل بعد إثباته أن الطلب مغاير للألفاظ قائلًا: هذا الطلب إما أن يكون هو الإرادة أو غيرها، والأول باطل، فتعين الثاني، وهو المطلوب(٣٧) .

والاعتراض عليه هذا إنما ينتج بعد تسليمه أنه مغاير(٣٨) الإرادة، ولا يلزم حصره في الكلام النفسي لجواز أن يكون هذا المعنى علمًا، أو ظنًّا أو غيرهما من الصفات، ثم استدل على أنه لا يجوز أن تكون عبارة عن الإرادة بوجوه: منها: أنه أمر بإيمان من علم أنه لا يؤمن، ويمتنع(٣٩) أن يقال: إنه يريد الإيمان منه؛ لأنه تعالى عالم بأن خلاف المعلوم ممتنع الوقوع، وكل ما هو ممتنع الوقوع لا يكون مرادًا.

والاعتراض عليه: بأنه كيف يصح هذا الاستدلال عليهم، وهم قائلون بأنه قد يريد ما لا يقع ويقع ما لا يريد، تعالى الله عن ذلك..

• الجواب عن المسألة الأولى بتوفيق الله تعالى أن يقال:

التزم صاحب الكشاف ذلك السؤال وإن كان مخالفًا لمذهبه بطريق التنزل ، وأجاب بما معناه التمثيل، فإنه منجاة له في كثير من المواضع المشكلة ، شبه هذا الحال بحال من استضعف بعض عباده جبار متكبر، يذبح أبناءهم ،

ويستحيي نساءهم ، وهو يريد أن يمن عليهم بخلاصهم من ذلك، فإن إرادته تلك تقارن الاستضعاف لا محالة ، ومآل معناه إذ ذاك والله أعلم : هو استضعفهم، ونحن نقويهم بالخلاص، ولما كان كذلك ما ضره تسليم عدم تأخر الإرادة؛ لأنه يؤول إلى إرادة حادثة كما هو مذهبه، والإرادة إن لم تستلزم الفعل على أصلهم، فليست تدفعه فيقع.

ويجوز أن يقال: لما كان عدم ورود السؤال على مذهبه ظاهرًا مما تقدم في هذا الكتاب وغيره التزم على مذهب أهل السنة، وأجاب بما أجاب، وعلى هذا لو أجاب بتوسيط التعلق الحادث كما هو المعهود منهم في مثله كان له مساغ، وقد ذكر الشارحون(٤٠) أن [١ ب] السؤال إنما يرد على تقدير كونه حالًا من يستضعف، فإن الحال تقيد العامل فلا ينفك عنه؛ كالركوب عن المجيء في جاءني زيد راكبًا، فيلزم اجتماعهما، والسؤال عن كيفيته، وأما على التقدير الآخر وهو أن يكون معطوفًا على قوله(٤١): (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ)القصص : من الآية ٤ فليس بوارد .

وأقول: هو وارد أيضًا؛ لأن الواو إذا دخلت الجمل أفاد الجمع في الحصول(٤٢)، والجمع بين علو فرعون مع إرادة الله المن عليهم بالخلاص لا يجتمعان فيه ، والله أعلم.

• والجواب عن المسألة الثانية:

أن المصنف إن كان قائلًا بأن الضمني لا يعتبر به كما قالت الحنفية، حتى يتعدى المقادير في ضمن تعدي الأول، فالجواب هو جواب الآمدي مضافاً إليه، والمقادير تعدت ضرورة تعدي الأول، وهو معنى قول الحنفية في أمثاله: الشيء إذا ثبت ثبت بجميع لوازمه، وإلا فبين كلاميه تنافٍ، وجوابه عن دليل الحنفية باطل؛ لما ذكر في السؤال أن المراد بقوله: إذا فهمت العلة وجب، إذا فهمت حتى المقادير أو في غير المقادير، فإن كان الأول، فلا قائل بمفهومية العلة فيها، وإن كان الثاني فليس بمحل النزاع.

فإن قيل: قوله: إذا فهمت العلة وجب شرطية مهملة، لا تقتضي صدق المقدم، وهي في قوة الجزئية، والعلة قد تكون مفهومة، فإن عليًا رضي الله عنه قاس حد الشرب على حد القذف(٤٣)، ولو لم تكن العلة مفهومة لما تهيأ له ذلك.

قلت: يلزم فرض المحال، وهو غير مفيد ههنا، أو الاعتراف بالجزئية، والدعوة كلية.

•والجواب على المسألة الثالثة:

أن كلام الإمام لا يصح فيها؛ لأنه لما صدر المسألة بتقرير اتفاق المسلمين على إطلاق لفظ المتكلم عليه ؛ لم يحتج إلى إثبات كونه متكلمًا، وهو ظاهر الاستدلال بإجماع الأنبياء(٤٤). لا ينهض إلا على منكري كونه متكلمًا(٤٥)، وليس الكلام معهم، وقد ذكر في المحصل(٤٦). أن إجماع(٤٧). المسلمين ليس إلا على اللفظ ، وأما المعنى الذي به يقول أصحابنا فهو غير مجمع عليه، بل لم يقل به أحد إلا أصحابنا.

والمعتمد قوله تعالى ﭽ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ النساء: من الآية ١٦٤ ولا اعتماد على اعتماده هذا، لأنه إما أن يكون معتمداً في كونه متكلمًا أو في كونهم متكلمًا بكلام نفسي(٤٨)، فإن كان الأول فليس بمحتاج إليه، وإن كان الثاني فليس يفيده، فكان ذلك كله خبطًا..

• والجواب عن المسألة الرابعة أن يقال:

ردد في الدليل بين أن يكون الطلب هو الإرادة وغيرها، ولعله بناء على ما ذهب إليه الكعبي(٤٩) من المعتزلة أن معنى كونه مريدًا للأفعال غير كونه آمرًا بها(٥٠)، فإن أبطل(٥١) كونه نفس الإرادة انتفى مذهب الخصم، ويلزم الحصر في الكلام لعدم القائل بالفصل، وأما الاستدلال بقوله: أنه أمر بإيمان من علم أنه لا يؤمن، ويمتنع أن يقال: إنه يريد الإيمان منه؛ لأنه عالم بأن خلاف المعلوم ممتنع(٥٢) الوقوع [٢ أ] ، وكل ما هو ممتنع الوقوع لا يكون مرادًا فصحيح، والتزامهم(٥٣) إرادة ما لا يقع ظاهر البطلان؛ لأن إرادة ما يعلم أنه لا يقع اشتغال بما لا يجدي، وهو لا يجوز على الآحاد من العقلاء، فلا يمنع صحة الاستدلال، والله أعلم.

• سؤال آخر:

أورد الإمام(٥٤) في الأربعين(٥٥) شبه منكري النبوة(٥٦)، ومن جملتها شبهة تختص بمن ينفي الأعراض عن أفعال الله تعالى، وهو إن قال: سلمنا أن فاعل الخوارق(٥٧) هو الله تعالى، فلمَ قلتم إنما فعلها لغرض التصديق؟، وقد أقمتم الدلائل على أنه يمتنع أن يكون أفعاله معللة بشيء من الأغراض والمقاصد، وإذا كان كذلك امتنع القول بأنه خلقها لأجل التصديق(٥٨).

ثم قال في الجواب: قلنا: الفرق بين العلة(٥٩) والمعرفة(٦٠) ، ونحن لا ندعي أن خلق المعجزة إنما كان لغرض التصديق بل نقول خلق المعجزة يعرف قيام التصديق بذات الله تعالى؛ كما أن هذه الكلمات المخصوصة صدرت دالة بحسب الاصطلاح والوضع على المعنى القائمة بذات المتكلم ، فكذلك هذه الأفعال الخارقة للعادة إذا حصلت عقيب الدعوى صدرت دالة على قيام التصديق بذات من فعل المعجز(٦١).

واعترض على الجواب: بأن التصديق إذا كان غير مقصود كيف يكون معرفًا، وما الدليل عليه، وتمثيله بالكلمات المخصوصة فيه نظر، وهو أنها لا تدل على المعاني بالوضع فحسب، بل لا بد من قصد المتكلم وإلا فلا يدل أصلًا؛ كما قرره هو وغيره في غير موضع.

وأقول: في تقرير كلام الإمام التصديق لا يجوز أن يكون غرضًا من خلق الخوارق؛ لأن المصدق حينئذ إما أن يكون المرسل إليه أو المرسل، ولا سبيل إلى شيء منهما؛ لأن أفعاله لا تعلل بغرض منه ولا من غيره؛ لئلا يلزم الاستكمال، لكن الرسول يدعي على مرسله الإرسال، ولا بد للدعوى من حجة وهي إما الشهادة من خارج، والخارج هو المرسل إليه، وهو منكر، وإما تصديق من جانب المدعى عليه إما بقول يدل على قيامه به كالألفاظ الدالة على قيام معانيها بذات المتكلم، ولا سبيل إليه للدور أو التسلسل(٦٢)، وإما بفعل يدل عليه كالذي نحن فيه، فكان خلق الخوارق دليلًا على قيام التصديق به، فنبين أن التصديق غير مقصود من خلق الخوارق؛ لقيامه بالمرسل، وإنما المقصود من خلقها دلالتها على قيام التصديق بالمرسل ، فليس بمقصود لمًّا، وإنما هو مقصود إنًّا، وكان الأصل أن يكون الدليل على قيامه بالمرسل ألفاظًا؛ لكونها أظهر في الدلالة لكنه ترك لما ذكرنا، ومن هذا يعلم أن وجه التشبيه بين خلق الخوارق وبين الألفاظ الدالة على قيام معانيها بذات المتكلم ليس إلا الدلالة على قيام معنى بمن قام به، وكون دلالة اللفظ يحتاج إلى قصد المتكلم أو لا ليس بمنظور إليه، ولئن كان فقد ذكرنا أنه مقصود [٢ ب] إنًّا، وأما الدليل على أن خلق الخوارق دليل، فخلقها على يد الرسول، فإنه إنما اختاره مع إمكان غيره دلالة على أنه في دعواه مصدق، وأما على طريقة الحكماء فخلق الخوارق دليل على تميز فرد من أفراد النوع لصلاحه لكونه شارعًا بشرعه، يحفظ نظام الكون(٦٣) عن الاختلال، وذلك أن الإنسان مدني بالطبع يحتاج في قيام شخصه ونوعه إلى أمور عملية صناعية أو غيرها، ليس يقدر الشخص على تحصيلها أو بعض منها طول عمره، فيحتاج إلى معاضدة ومعاوضة، وقد يمنع التغالب عن حصول ذلك، فلا بد من شارع عام يشرعه شارع يرضى به غيره دفعًا للتنازع المفضي إلى الاختلال المهروب عنه، وذلك بالإتيان بالخوارق ، فكان خلقها دليلًا على تميزه فيما بين آحاد النوع لذلك، واعلم أن نهاية طريقة المتكلمين أن خلق الخوارق يدل على صدق الرسول في دعوى الرسالة، وإما أن المرسل مفترض الطاعة، وإذا أرسله بالإيمان والشرائع فليس له دلالة على ذلك أصلًا، ومع عدم قبح الكذب لا يثبت أصلًا وقبحه لا يثبت سمعًا للدور أو التسلسل ، والعقل بمعزل عندهم، فأين أبو الحسن الأشعري من إثبات نبيه ثم إثبات إيمانه المبني على ذلك . تمت

والحمد لله حمدًا كثيرًا، وصلوات الله على محمد المبعوث بشيرًا ونذيرًا.

في سلخ شعبان سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة على يد مؤلفها

محمد بن محمود بن أحمد الحنفي

غفر الله لهم ، وعاملهم بلطفه الخفي [٣ أ]

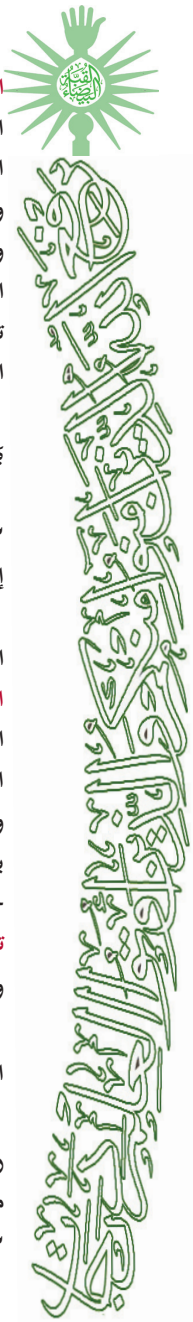

الخاتمة والتوصيات :

الحمد لله على ما منح من الإلهام، وما فتح من الإبهام ، وأزاح من الشكوك والأوهام، ولطف بنا في توجيه علم الكلام، عقيدة المسلمين حتى لا يقعوا في الملام، وحتى يبرأ العلل والأسقام، ويزيل مدلهمات الظلام، والصلاة والسلام على سيدنا محمداً عبده ورسوله وعلى آله وصحبه وسلم، وهكذا فأن لكل عمل لابد له من بداية ونهاية، وخير العمل ما حسن آخره، وخير الكلام ما قل ودل، فلله الحمد والفضل في الأولى والآخرة، وبعد هذا الجهد المتواضع الذي أتمنى أن أكون موفقا فيه ، نضع عبارتنا الاخيرة، بعد رحلة عشناها عبر محطات خمس، بين دراسة في تفكر وتعقل وموضوعية لمنهج الامام الباربرتي في الجواب عن هذه الأسئلة ، وهذا ما سنوضحه مفصلا في النتائج التالية ومن الله التوفيق .

١ – ان البابرتي له مكانة علمية عظيمة لسعة اطلاعه ورجاحة عقله وحسن فهمه ولقد نال منزلة علمية شهد له بها الكثير من العلماء .

٢ – تنوع مؤلفات البابرتي في علم الكلام والفقه وأصول الفقه والتفسير والحديث والنحو .

٣ – اثبات بان نسبة هذا المؤلف الموسوم ب (هذه أسئلة وقع السؤال عن أجوبتها، وجوابها بتوفيق الله تعالى) إلى الشيخ اكمل الدين البابرتي .

٤ – تساعد هذه الرسالة القارئ على فهم الحقيقة ورفع الشبهات التي تحوم حول هذه الموضوعات. المذكورة في الأسئلة التالية :

السؤال الأول : ما تعلق بأحد صفات الله وهي الإرادة، **والسؤال الثاني** : والذي تعلق بأحد المسائل الأصولية الفقهية وهو كون القياس يجري في الحدود والكفارات خلافًا للحنفية ، والسؤال الثالث : ويتعلق بأثبات الكلام النفسي لله تعالى وهو من الأمور العقدية ، والمسالة الرابعة: وهو مرتبط بالسؤال الأول ويتعلق بصفات الخالق جل وعلا ، وأضاف سؤال اخر تضمن شبه منكري النبوة والرد عليهم ، وقد أجاب الشيخ الإمام الزاهد محمد بن محمد بن محمود ، علامة المتأخرين، وخاتمة المحققين، أكمل الدين البابرتي عن هذه الاسئلة وأصلها ودافع عن العقيدة خير دفاع ، فابدع في ذلك .

توصيات ومقترحات :

وقبل أن أختم أود أن أتقدم إلى إخواني الباحثين وطلبة العلم ببعض التوصيات والمقترحات أجملها فيما يلي :

١ – دراسة شخصية الإمام الشيخ الزاهد محمد بن محمد بن محمود ، علامة المتأخرين، وخاتمة المحققين، أكمل الدين البابرتي والموازنة بين مصنفاته ، فليت بعض الباحثين يتصدى لبحث الجوانب الفكرية عند هذا الامام .

٢ – منهج الامام البابرتي – رحمه الله – في نقد المخالف كان يقوم على الأدب الكبير حتى مع خصومهم ، فكان – رحمه الله – يذكر آراء المذاهب الكلامية من غير طعن أو سب أو لعن لهذه المدارس ويرد عليها بما عنده من أدلة بكل موضوعية ، وإني لأشعر أننا بأمس الحاجة اليوم إلى مثل هذه الأخلاق والأدب في حواراتنا المعاصرة .

٣ – طباعة وإخراج الكتب المحققة والرسائل العلمية .

٤ – فإنني أطلب من الباحثين أن يحرصوا على طباعة وإخراج رسائلهم العلمية التي بذلوا فيها الكثير من جهودهم وأوقاتهم وأموالهم ، وأن لا يتركوها حبيسة الأرفف والمكتبات ، خدمة لطلبة العلم الذين يبتغون التوثيق من هذه الرسائل .

وأخيراً ، أسأل الله تعالى أن يتقبل مني هذا العمل ، وينفعني به وعموم المسلمين ، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وزلفى لديه في جنات النعيم .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا وحبيبنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

الهوامش:

(١) وسماه السيوطي في بغية الوعاة ١٠٣ (محمد بن محمود بن أحمد) وعنه ٥٢٠ Princeton ومثله في كتبخانة عاشر أفندي ٢٤ و ٢٥ خلافا لما في المصادر المتقدمة. وفي الدرر الكامنة ٤: ٢٥٠ (محمد ابن محمود بن أحمد. ويقال: محمد بن محمد بن محمود). وعلق السيد أحمد عبيد، على الطبعة الأولى من الأعلام، بقوله: (والذي رأيته بخط المترجم رحمه الله: محمد بن محمد) . ينظر الاعلام للزركلي ٧ / ٤٢ .

(٢) ينظر : تاج التراجم : ١/ ٢٧٦، والاعلام للزركلي : ٤٢/٧ . والفوائد البهية ص ١٩٥. أما نسبته إلى (بابرتي) التي هي من أعمال دجيل، وقد تكون اندرست أو تغير اسمها، فلم أجد في المصادر من ذكرها قبل السيوطي في لب اللباب، وعنه نقل ولي الله الدهلوي في رسالته (الانتباه) وعنهما أخذ صاحب الفوائد البهية. ويظهر أن السيوطي اعتمد في النسبة إلى هذه البلدة على ما جاء في معجم البلدان ٢: ١٥ من وصف (بابرتي) بفتح الباء الثانية، مع أن معجم البلدان نفسه ٢: ١٦ يذكر بلدة أخرى، هي (بابرت) ويضبطها بكسر الباء التي قبل الراء، و (بابرت) هذه باقية ومعروفة إلى اليوم، وهي كما يصفها ياقوت: (مدينة حسنة من نواحي أرزن الروم) وفي دائرة المعارف الاسلامية ٣: ٢٤٥ وصف مسهب لها خلاصته أنها على بعد ١٠٠ كيلومتر من (أرضروم) في تركيا، ينسج فيها السجاد وتصنع بها آنية من الفضة ويضرب المثل بجمال نسائها.

وعندي أن نسبة صاحب الترجمة إلى هذه البلدة أرجح، لقول ابن قاضي شهبة وابن إياس إنه (رومي) وانظر الكتبخانة ٢: ٣

(٣) ينظر : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١ /٢٣٩ .

(٤) ينظر : إنباء الغمر ١/ ٢٩٨ ، والدرر الكامنة ١٨/٥ ، وبغية الوعاة ١/ ٢٣٩ .

(٥) ينظر : معجم المؤلفين ٢٩٨/١١ ، وطبقات الحنفية ص ٢٠٦ ، والاعلام للزركلي ١٠٩/١ .

(٦) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي، ١ /٤٧١ .

(٧) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي ، ١ /٢٣٩ .

(٨) ينظر : شذرات الذهب ٦/ ٢٩٣ ، وهدية العارفين ٢/ ٢٧١ ، وتاج التراجم ص ٦٦ .

(٩) ينظر : شرح وصية الإمام أبي حنيفة، البابرتي، تقديم: حمزة البكري ومحمد العايدي، ص١٣-٢١، دار الفتح، ط٢٠٠٩.

(١٠) ينظر :كشف الظنون ١/ ٤٣٣ و ١٤٧٨ ، وبدائع الزهور ٢٦١/١ ، ومعجم المفسرين ٢ / ٦١٨ .

(١١) مخطوط رسالة في أسئلة وقع السؤال عن اجوبتها ، لوحة رقم (١) العنوان .

(١٢) مخطوط رسالة في أسئلة وقع السؤال عن اجوبتها ، لوحة رقم (١).

(١٣) مخطوط رسالة في أسئلة وقع السؤال عن اجوبتها ، لوحة رقم (٣).

(١٤) المراد به الامام الزمخشري : هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، الإمام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان؛ كان إمام عصره من غير ما دفع، وصنف التصانيف البديعة: منها « الكشاف « في تفسير القرآن العزيز، لم يصنف قبله مثله و « المحاجاة بالمسائل النحوية « و « المفرد والمركب « في العربية وغيرها كثير ، ت (٥٣٨ هـ) . ينظر : وفيات الاعيان (١٦٨/٥) ، ولسان الميزان ٦/ ٤ .

(١٥) زاد في ا(ب) قوله : تعالى.

(١٦) في (ب) : الرجوع.

(١٧) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٠٧هـ ٣٩٢/٣.

(١٨) المعتزلة فرقة كلامية إسلامية ظهرت في أول القرن الثاني الهجري وبلغت شأوها في العصر العباسي الأول؛ ويرجع اسمها إلى اعتزال إمامها واصل بن عطاء مجلس الحسن البصري لقول واصل بأن مرتكب الكبيرة ليس كافرا ولا مؤمنا بل هو في منزلة بين المنزلتين، ولما اعتزل واصل مجلس الحسن وجلس عمرو بن عبيد إلى واصل وتبعهما أنصارهما قيل لهم: معتزلة، أو معتزلون.

حواشي اعتقاد أهل السنة شرح أصحاب الحديث، تأليف: محمد بن عبد الرحمن الخميس، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ : ٣٧، حاشية١.

(١٩) قال ابن عرفة: أن الإرادة لَا تكون إلا مقارنة للفعل ولا تكون سابقة عليه، وهذا في الإرادة الحادثة بإتقان منا ومنهم وإنما بخلاف بيننا في إرادة الله تعالى.

تفسير ابن عرفة، المؤلف: محمد بن محمد ابن عرفة أبو عبد الله (ت ٨٠٣هـ)، المحقق: جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٨ م ٤٧/٣.

وهذا التفريق جيد؛ لأن إرادة الله سبحانه وتعالى تغاير إرادة غيره.

(٢٠) كأن المعتزلة هنا أرادوا الإرادة الدينية، قال ابن تيمية: وأما النوع الثاني فهو الإرادة الدينية الشرعية وهي محبة المراد ورضاه ومحبة أهله والرضا عنهم وجزاهم بالحسنى كما قال تعالى:(يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)[البقرة من الآية : ١٨٥] وقوله تعالى: (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ)[المائدة من الآية : ٦]، وقوله : (يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٢٦ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ

أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا ٢٧ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا)النساء: ٢٦ – ٢٨ ، فهذه الإرادة لا تستلزم وقوع المراد إلا أن يتعلق به النوع الأول من الإرادة.

دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد السيد الجليند، مؤسسة علوم القرآن – دمشق، ط٢، ١٤٠٤هـ ٢/٥٢٩.

(٢١) هو محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني، أو الأصبهاني: مفسر، كان عالما بالعقليات. ولد وتعلم في أصبهان. ورحل إلى دمشق فأكرمه أهلها، وأعجب به ابن تيمية. وانتقل إلى القاهرة فبنى له الأمير (قوصون) الخانقاه بالقرافة، ورتبه شيخا فيها، فاستمر الى أن مات بالطاعون في القاهرة (ت ٧٤٩ هـ) . من كتبه (التفسير – خ) ، سماه (أنوار الحقائق الربانية) و (البيان – خ) في شرح مختصر ابن الحاجب، أصول، و (بيان معاني البديع – خ) شرح البديع لابن الساعاتي في أصول الفقه، و (شرح مطالع الأنوار) للأرموي في المنطق، و (شرح كافية ابن الحاجب – خ) و (شرح منهاج البيضاوي) . ينظر : الدرر الكامنة ٤/ ٣٢٧ ، وبغية الوعاة ٣٨٨ .

(٢٢) القياس لغة: التقدير والمساواة. ينظر : الصحاح تاج اللغة ٣/٩٦٧ ، مادة قوس .. واصطلاحاً: تسوية فرع بأصل في حكم لعلَّة جامعة بينهما. فالفرع: المقيس. والأصل: المقيس عليه. والحكم: ما اقتضاه الدليل الشرعي من وجوب، أو تحريم، أو صحة، أو فساد، أو غيرها. والعلة: المعنى الذي ثبت بسببه حكم الأصل، وهذه الأربعة أركان القياس، والقياس أحد الأدلة التي تثبت بها الأحكام الشرعية . ينظر : الأصول في علم الأصول ١/٦٨ .

(٢٣) الحدود: جمع حد، وهو لغة المنع. ينظر : مقاييس اللغة ٢/٣ ، مادة حد . وحدود الله تعالى: محارمه التي منع من ارتكابها وانتهاكها. والحدود في الاصطلاح الشرعي: عقوبة مقدرة شرعا في معصية لتمنع من الوقوع في مثلها. ينظر : كتاب الشرح الكبير لمختصر الأصول ص ٤٠ .

(٢٤) الكَفَّارة لغة : مشتقة من كَفَّرَ بمعنى غطى وستر . ينظر : مختار الصحاح ص٢٧١ ، مادة كفر . وفي الاصطلاح : فهي: تصرف أوجبه الشرع نحو ذنب معين، كالإعتاق والصيام والإطعام، وغيرها . ينظر : معجم لغة الفقهاء ص ٣٨٢ .

(٢٥) بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، المؤلف: محمود بن عبد الرحمن بن أحمد أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني (ت ٧٤٩ هـ)، المحقق: محمد مظهر بقا، دار المدني، السعودية، ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م ٣/١٦٨.

(٢٦) هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة, الأنصاري، الأوسي ثم الخطمي، قتل بصفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عن الجميع.

وموضع الشاهد فيه أن خزيمة جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته تعادل شهادة رجلين.

ينظر في ما تقدم: الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت,ط١ – ١٤١٥هـ ٢/٢٤٠.

(٢٧) اختارها المصنف لأن مقاديرها لا دخل للعقل فيها، لأن القياس إنما هو نقل الحكم من محل إلى محل بواسطة تعدي المقتضى. روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة (٥٤١ – ٦٢٠ هـ) قدم له ووضع غوامضه وخرج شواهده : شعبان محمد إسماعيل، مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٢م ٢/٢٥٦.

(٢٨) المسألة هي قتل المثقل وقطع النباش. ينظر : شرح مختصر ابن الحاجب ٣/١٦٨.

(٢٩) شرح مختصر ابن الحاجب ٣/١٦٨.

(٣٠) القتل بالمثقل: هو قتل بغير سيف، كالعصا الحجر، ويجمعه قولنا: قتل بغير حد. ينظر : التحقيقات على شرح الجلال للورقات، المؤلف: أبو زكريا فضل بن عبد الله مراد، مركز الراسخون، دار الظاهرية، الكويت، ط١، ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م: ص ٣٣.

(٣١) في النسخة : (ب) قوله: فهم.

(٣٢) هو علي بن محمد بن سالم التغلبي، أبو الحسن، سيف الدين الآمدي: أصولي، باحث. أصله من آمد ولد بها، وتعلم في بغداد والشام. وانتقل إلى القاهرة، فدرّس فيها واشتهر. رحل الى « دمشق « فتوفي به اسنة ٦٣١ هـ . له نحو عشرين مصنفا، منها « الإحكام في أصول الأحكام – ط « أربعة أجزاء، ومختصره « منتهى السول – ط « وغيرها كثير . ينظر : ابن خلكان ١/٣٢٩ ، والسبكي ٥/ ١٢٩ ، وميزان الاعتدال ١/ ٤٣٩.

(٣٣) ينظر : الإحكام في أصول الأحكام، المؤلف: علي بن محمد الآمدي، علق عليه: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي دمشق – بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ ٤/٦٣.

(٣٤) بعد في الإحكام : (وجوب) ويجب إثباتها لأنها أصل في موضوع النقاش .

(٣٥) الجواب عن هذا الاعتراض أن كلام الآمدي –رحمه الله تعالى– صريح في وجوب الكفارة وليس في الحد، ومثال ذلك حكم تناول الحبوب المخدرة، تقاس بحكم شارب الخمر لاستواء العلة المتمثلة بذهاب العقل، فمن اخذ منها ما يزيل جزء من عقله كمن اخذ منها ما يزل عقله كله لقوله صلى الله عليه وسلم : (ما أسكر كثيره فقليله حرام) وعلى هذا القياس فيقام حد شارب الخمر على من تناول الحبوب المسكرة؟ فحد المخمور على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أربعين جلدة.

لتخريج حديث (ما أسكر كثيره) سنن ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (٢٠٩ – ٢٧٣ هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط ، وآخرون، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م (٣٣٩٣) من حديث جابر، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره.

حد شارب الخمر عن أنس بن مالك؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي برجل قد شرب الخمر. فجلدته بجريدتين، نحو أربعين، قال: وفعله أبو بكر. فلما كان عمر استشار الناس. فقال عبد الرحمن: أخف الحدود ثمانين. فأمر به عمر.

صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ – ٢٦١ هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٥٥م ٣/١٣٣٠ (١٧٠٦).

(٣٦) لعل المقصود بالإمام أبي حنيفة – رحمه الله تعالى– فقد قال: وما ذكره الله تعالى في القرآن حكاية عن موسى وغيره من الأنبياء (عليهم السلام)وعن فرعون وابليس فإن ذلك كله كلام الله تعالى إخبارا عنهم وكلام الله تعالى غير مخلوق وكلام موسى وغيره من المخلوقين والقرآن كلام الله تعالى فهو قديم لا كلامهم وسمع موسى عليه السلام كلام الله تعالى كما في قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النساء: ١٦٤]. الفقه الأكبر (مطبوع مع الشرح الميسر على الفقهين الأبسط والأكبر المنسوبين لأبي حنيفة تأليف محمد بن عبد الرحمن الخميس)، المؤلف: ينسب لأبي حنيفة النعمان (ت ١٥٠هـ) مكتبة الفرقان – الإمارات العربية، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م: ٢٢.

(٣٧) الذي وجدته يخالف هذا النص، قال الرازي: هذا الطلب إما الإرادة أو غيرها والثاني باطل لأن الطلب الذي يغاير الأرادة لو صح القول به لكان أمرا خفيا لا يطلع عليه إلا الأذكياء لكن العقلاء من أهل اللغة وضعوا هذه اللفظة للطلب الذي يعرفه كل واحد وما ذاك إلا الإرادة فعلمنا أن هذه الصيغة موضوعة للإرادة. المحصول، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ)،دراسة وتحقيق: طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م ٢/٢٢.

(٣٨) في: ب: غير.

(٣٩) في: ب : قوله: ويمكن.

(٤٠) منهم شرح ابن عقيل ٢/٢٧٢ ، وشرح الاشموني: ٢ / ٦ ، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٢ / ٢٢٦ .

(٤١) في : ب : قوله: تعالى.

(٤٢) ينظر: شرح المفصل/ لابن يعيش: ٣/ ٧٤.

(٤٣) قال عبد الرزاق : أنبأنا معمر عن أيوب السختياني عن عكرمة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاور الناس في حد الخمر ، وقال : إن الناس قد شربوها واجترءوا عليها ، فقال له علي – كرم الله وجهه – : إن السكران إذا سكر هذى ، وإذا هذى افترى ، فاجعله حد الفرية ، فجعله عمر حد الفرية ثمانين .

ورواه مالك عن ثور بن زيد الديلي أن عمر شاور الناس ، ورواه وكيع : حدثنا ابن أبي خالد عن الشعبي قال : استشارهم عمر ، فذكره ، ولم ينفرد علي بهذا القياس ، بل وافقه عليه الصحابة ، قال الزهري : أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن وبرة الصلتي قال : بعثني خالد بن الوليد إلى عمر ، فأتيته وعنده علي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف متكئون في المسجد ، فقلت له : إن خالد بن الوليد يقرأ عليك السلام ، ويقول لك : إن الناس انبسطوا في الخمر ، وتحاقروا العقوبة ، فما ترى ؟ فقال عمر : هم هؤلاء عندك ، قال : فقال علي : أراه إذا سكر هذى ، وإذا هذى افترى ، وعلى المفتري ثمانون ، فاجتمعوا على ذلك ، فقال عمر : بلغ صاحبك ما قالوا ، فضرب خالد ثمانين ، وضرب عمر ثمانين ، قال : وكان عمر إذا أتي بالرجل القوي المنتهك في الشراب ضربه ثمانين ، وإذا أتي بالرجل الذي كان منه الزلة الضعيف ضربه أربعين ، وجعل ذلك عثمان أربعين وثمانين ، وهذه مراسيل ومسندات من وجوه متعددة يقوي بعضها بعضا ، وشهرتها تغني عن إسنادها .

(٤٤) في: ب : في قوله :(عليهم السلام).

(٤٥) منهم الجهمية وقالت: إن الله عز وجل لا يتكلم، ولما سئلوا عن القرآن الذي هو كلام الله؟ قالوا: هذا مخلوق من مخلوقات الله وليس صفة من صفات الله سبحانه وتعالى. ينظر : كتاب شرح العقيدة الواسطية – عبد الرحيم السلمي ١١/ ٦ .

(٤٦) في النسخة : ب : المفصل.

(٤٧) الإجماع لغة : العزم والاتفاق . ينظر : شرح الكوكب المنير ط: العبيكان (٢/ ٢١١).

واصطلاحاً : اتفاق مجتهدي هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي . ينظر : مذكرة في أصول الفقه، محمد الأمين الشنقيطي، ط: دار الإتقان الإسكندرية، ص ١٦٩.

(٤٨) الكلام النفسي الذي يقول به الأشاعرة؟

هذا الاصطلاح يُذكر في علم الكلام عند البحث عن صفات الله –سبحانه وتعالى–، فيبحث المتكلمون عن ثبوت هذه الصفة لله –سبحانه–، وعن كونها حادثة أو قديمة، وعن حقيقة الكلام المنسوب لله –سبحانه–، والأشاعرة يثبتون لله –سبحانه وتعالى– نوعا من الكلام –حسب ادعائهم– يسمونه بالكلام النفسي في قبال الكلام اللفظي، ويريدون بالكلام النفسي المعاني القائمة بالنفس التي تدل عليها الألفاظ. ينظر : الشريف الجرجاني – شرح المواقف، ٣/ ٧٩.

(٤٩) هو عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي، من بني كعب، البلخي الخراساني، أبو القاسم: أحد أئمة المعتزلة. كان رأس طائفة

منهم تسمى « الكعبية» وله آراء ومقالات في الكلام انفرد بها. وهو من أهل بلخ، أقام ببغداد مدة طويلة، وتوفي ببلخ. له كتب، منها « التفسير» و « تأييد مقالة أبي الهذيل» وقال الخطيب البغدادي: صنف في « الكلام» كتبا كثيرة وانتشرت كتبه ببغداد. وقال السمعاني: من مقالته إن الله تعالى ليس له إرادة وأن جميع أفعاله واقعة منه بغير إرادة ولا مشيئة منه لها . ينظر : تاريخ بغداد ٩/ ٣٨٤ ، ووفيات الأعيان ١/ ٢٥٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٥٥ .

(٥٠) ينظر : شرح الأصول الخمسة: ص ٤٤٠ ، والإشارة في علم الكلام (ط الأزهرية) ١ / ١٧٦ .

(٥١) في ب : بطل.

(٥٢) المُمْتَنِعُ: مَا اقْتَضَت ذَاته عدم وجوده فِي الْخَارِج. او هو هو الذي يستدعي من صميم ذاته عدم وجوده، فلا يحتاج إلي علّة في اتّصافه بالعدم. مثال ذلك: وجود معلول بلا علّة، اجتماع النقيضين وارتفاعهما، شريك الباري. ينظر : معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، للسيوطي ص ٧٠ .

(٥٣) في ب : وإلزامهم.

(٥٤) المراد به الامام الرازي : هو محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، أبو عبد الله، فخر الدين الرازيّ: الإمام المفسر. أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل. وهو قرشي النسب. أصله من طبرستان، ومولده في الري وإليها نسبته، رحل إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان، وتوفي في هراة سنة(٦٠٦هـ) . من تصانيفه (مفاتيح الغيب – ط) ثماني مجلدات في تفسير القرآن الكريم، و (معالم أصول الدين – ط) و (الأربعون في أصول الدين – ط) وغيرها كثير . ينظر : طبقات الأطباء ٢/ ٢٣ ، والوفيات ١/ ٤٧٤ ، ومفتاح السعادة ١/ ٤٤٥ – ٤٥١ .

(٥٥) المراد به كتاب : الأربعين في أصول الدين ، لفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦ هـ) ، تقديم وتحقيق و تعليق: الدكتور أحمد حجازي السقا ، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية–حسين محمد امبابى وأولادة–القاهرة–الأزهر–٩ شارع الصادقيا .

(٥٦) وهم منكرو ورافضو فكرة إرسال الله رسلا إلى البشر.

(٥٧) الخارق للعادة هو ما خرج عن الأمر المعتاد، وهو بحسب من يضاف إليه: فإذا أضيف إلى النبي صار اسمه: آية، وبرهانا، ومعجزة، وهو مخالف لما يظهر على أيدي السحرة في الجنس والحد والحقيقة، وإذا أضيف إلى الولي فإنه يسمى: كرامة، وإذا أضيف إلى أصحاب الكهانة والسحر والشعوذة فيسمى: حالا شيطانيا. ينظر : التعريفات الاعتقادية : (ص ١٦٥) .

(٥٨) ينظر : الأربعين في أصول الدين ، لفخر الدين الرازي ٣/ ١٠١ .

(٥٩) العلة: لغةً: عبارة عن معنى يحل بالمحل فيتغير به حال المحل بلا اختيار، ومنه يسمى المرض علة؛ لأنه بحلوله يتغير حال الشخص من القوة إلى الضعف . ينظر : معجم مقاييس اللغة ، لابن الفارس ٤/ ١٤ .

واصطلاحاً: العلة: هي ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجًا مؤثرًا فيه. ينظر :كتاب التعريفات ، للجرجاني ١/ ١٥٤ .

(٦٠) المعرفة : لغة : بفتح الراء الموضع الذي ينبت عليه العرف ، وقيل : هي من العُرف مضاد النكر، والعرفان مضادّ للجهل. ينظر : مختار الصحاح ، للرازي ١/ ٢٠٦ .

واصطلاحا : هي العلم بذات الشيء وتفصيله عما سواه، والمعرفة تستخدم للدلالة عما تمّ الوصول إليه بتدبير وتفكير، وتستخدم في الدلالة على الأمر الذي تدرك آثاره لا ذاته، كأن يقال: عرفت الله . ينظر : التعريفات ١/ ٢٢١.

(٦١) ينظر : الأربعين في أصول الدين ، لفخر الدين الرازي ٣/ ١٠٥ .

(٦٢) الدور لغة : مصدر دار يدور دورا اذا سار سيرًا مستديرا ، وجاء في الصحاح : تدوير الشيء جعله مدورا . اما الدور اصطلاحا : (الدور ان يكون شيئآن كل منهما علة للآخر بواسطة او بدونها) .

التسلسل لغة : قال ابن منظور : (السلسلة اتصال الشيء بالشيء ، وشيء مسلسل متصل بعضه ببعض ، ومنه سلسلة الحديد) ، التسلسل اصطلاحاً : عرفه االايجي : بانه (ان يستند الممكن في وجوده الى علة مؤثرة فيه ، وتستند تلك العلة المؤثرة الى علة اخرى مؤثرة فيها ، وهلم جرا الى غير نهاية) . ينظر : لسان العرب ٤/ ٢٩٥ ، ومختار الصحاح ص ١٥٨ ، و شرح المواقف ٤م١٥٦ ، و التعريفات ص١٢٠ .

(٦٣) من هنا الى نهاية المخطوط ساقطة من ب .

المصادر والمراجع :

–القرآن الكريم

١ – الإحكام في أصول الأحكام، المؤلف: علي بن محمد الآمدي، علق عليه: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي دمشق – بيروت،

١٤هـ .
ة في تمييز الصحابة المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود
معوض، دار الكتب العلمية – بيروت,ط١ – ١٤١٥هـ .
ل في الأصول المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ) الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية
لثانية، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
م، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين الطبعة:
شر – أيار / مايو ٢٠٠٢م..
مر بأبناء العمر ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: د
ي ، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر ، عام النشر:١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م,.
الزهور في وقائع الدهور ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ) ، المصدر:
هبية .
وعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، المحقق:
فضل إبراهيم ، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا .
لختصر شرح مختصر ابن الحاجب، المؤلف: محمود بن عبد الرحمن بن أحمد أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني (ت ٧٤٩
محمد مظهر بقا، دار المدني، السعودية، ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م .
تراجم ، المؤلف: أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني)
في (المتوفى: ٨٧٩هـ) ، المحقق: محمد خير رمضان يوسف ، الناشر: دار القلم – دمشق ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ

قيقات على شرح الجلال للورقات، المؤلف: أبو زكريا فضل بن عبد الله مراد، مركز الراسخون، دار الظاهرية، الكويت،
١٤هـ– ٢٠١٩م .
ير ابن عرفة، المؤلف: محمد بن محمد ابن عرفة أبو عبد الله (ت ٨٠٣هـ)، المحقق: جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية،
بنان، ط١، ٢٠٠٨ م ٤٧/٣.
سن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ) ،
د أبو الفضل إبراهيم الناشر : دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر ، الطبعة : الأولى ١٣٨٧
١ م .
شي اعتقاد أهل السنة شرح أصحاب الحديث، تأليف: محمد بن عبد الرحمن الخميس، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف
لإرشاد – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ : ٣٧، حاشية١.
ر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى:
المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند ، الطبعة: الثانية،
١٩٧٢م.
ق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، المحقق:
. الجليند، مؤسسة علوم القرآن – دمشق، ط١٤٠٤،٢هـ ٥٢٩/٢.
ة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة
٦٢٠ هـ) قدم له ووضح غوامضه وخرج شواهده : شعبان محمد إسماعيل، مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع،
١٤ هـ–٢٠٠٢م .
ات الذهب في أخبار من ذهب ، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى:
، حققه: محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، الطبعة:
١٤ هـ – ١٩٨٦ م,.
ح الكوكب المنير = المؤلف: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار
٩٧٢ هـ) ، المحقق: محمد الزحيلي – نزيه حماد ، الناشر: مكتبة العبيكان ، الطبعة: الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

١٩- شرح المواقف للجرجاني ، المؤلف: علي بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني المعروف بسيد مير شريف (المتوفى: ٨١٦ هـ). ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ، المصدر: الشاملة الذهبية .
٢٠- شرح وصية الإمام أبي حنيفة، البابرتي، تقديم: حمزة البكري ومحمد العايدي، ص١٣-٢١، دار الفتح، ط٢٠٠٩ .
٢١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
٢٢- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ – ٢٦١ هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٥٥م .
٢٣- طبقات الحنفية ، المؤلف: علي بن أمر الله الحنائي (المتوفى: ٩٧٩ هـ ، المحقق: الدكتور صلاح محمد أبو الحاج ،الناشر: مركز العلماء للدراسات وتقنية المعلومات ، الطبعة: الأولى .
٢٤- الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، المؤلف: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي ، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني ، الناشر: طبع بمطبعة دار السعادة بجوار محافظة مصر – لصاحبها محمد إسماعيل ، الطبعة: الأولى، ١٣٢٤ هـ .
٢٥-كتاب . الشرح الكبير لمختصر الأصول من علم الأصول ، المؤلف: أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي ، الناشر: المكتبة الشاملة، مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م .
٢٦- شرح العقيدة الواسطية ، المؤلف: عبد الرحيم بن صمايل العلياني السلمي ، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية ، http://www.islamweb.net .
٢٧- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٠٧هـ ٣/٣٩٢.
٢٨- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) ، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد ، تاريخ النشر: ١٩٤١م .
٢٩- لسان الميزان ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند ، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م .
٣٠- المحصول، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ)،دراسة وتحقيق: طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م .
٣١- مختار الصحاح ، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) ، المحقق: يوسف الشيخ محمد ، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا ،الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٣٢- مذكرة في أصول الفقه، محمد الأمين الشنقيطي، ط: دار الإتقان الإسكندرية، ص ١٦٩. .
٣٣- معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» ، المؤلف: عادل نويهض ، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م .
٣٤- مُعْجَم المُؤَلِّفين تراجم مُصَنّفي الكتب العَرَبِيّة، لعُمَر رِضا كحالة، مطبعة الترقي، دمشق،١٣٧٦ هـ. ١٩٥٧م.
٣٥- . معجم لغة الفقهاء ، المؤلف: محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي ، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
٣٦- معجم مقاييس اللغة ، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار الفكر ، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م..
٣٧- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م.
٣٨- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٩٢٠م)، وكالة المعارف، المكتبة الإسلامية، استانبول، ط٣، ١٩٥٥م.
٣٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) ، المحقق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر – بيروت .

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb